ان لما بعدها وترك التنوين لما تعمل فيه لازم لانها جعلت وما تعمل فيه
بمنزلة اسم واحد نحو خمسة عشر وذلك لانه لا يشبه سائر ما ينصب
مما ليس باسم وهو الفعل وما اجرى مجراه لانها لا تعمل الا في نكرة ولا
وما تعمل فيه في موضع ابتدا فلما خولف بها عن حال اخواتها خولف
بلفظها كما خولف خمسة عشر فلا تعمل الا في نكرة كما ان ربّ لا تعمل الا
في نكرة وكما ان كم لا تعمل الا في الخبر وفي الاستفهام الا في النكرة لانك
لا تذكر بعد لا اذا كانت عاملة شيئا بعينه كما لا يذكر ذلك بعد ربّ
وذلك لان رب انما هي للعدة بمنزلة كم فخولف بلفظها حين خالفت
اخواتها كما خولف بايهم حين خالفت الذي وكما قالوا يا الله حين خالفت
ما فيه الالف واللام وسترى ايضا نحو ذلك ان شاء الله عز وجل
فجعلت وما بعدها خمسة عشر في اللفظ وهي عاملة فيما بعدها كما قالوا
يا ابن ام فهي مثلها في اللفظ وفي ان الاول عامل في الاخر وخولف بخمسة
عشر لانها انما هي خمسة وعشرة فلا تعمل الا في نكرة من قبل انها جواب
فيما زعم الخليل رحمه الله في قولك هل من عبد او جارية فصار الجواب
نكرة كما انه لا يقع في هذه المسئلة الا نكرة **واعلم** ان لا وما
عملت فيه في موضع ابتدا كما انك اذا قلت هل من رجل فالكلام
بمنزلة اسم مرفوع مبتدا وكذلك ما من رجل وما من شيء والذي
يبنى عليه في زمان او مكان ولكنك تضمر وان شئت اظهرته
وكذلك لا رجل ولا شيء انما تريد لا رجل في مكان ولا شيء في مكان
والدليل على ان لا رجل في موضع اسم مبتدا في لغة بني تميم قول العرب
من اهل الحجاز لا رجل افضل منك واخبرنا يونس ان من العرب

من يقول ما من رجل افضل منك كانه قال ما رجل افضل وهل رجل
خير منك **واعلم** انك لا تفصل بين لا وبين المنفي كما لا تفصل بين
من وبين ما تعمل فيه وذلك انه لا يجوز لك ان تقول لا فيها رجل كما انه
لا يجوز لك ان تقول في الذي هو جوابه هل من فيها رجل ومع ذلك
انهم جعلوا لا وما بعده بمنزلة خمسة عشر فيقبح ان يفصلوا بينهما عندهم
كما لا يجوز ان يفصلوا بين خمسة عشر بشيء من الكلام لانها مشبهة بها

هذا باب المنفي المضاف بلام الاضافة

اعلم ان التنوين يقع من المنفي في هذا الموضع اذا اقلت لا غلامَ لك
كما يقع من المضاف الى اسم وذلك اذا اقلت لا مثل زيد والدليل على
ذلك قول العرب لا ابا لك ولا غلامي لك وزعم الخليل رحمه الله
ان التنوين انما ذهبت للاضافة ولذلك لحقت الالف التي
لا تكون الا في الاضافة وانما كان ذلك من قبل ان العرب قد تقول
لا ابا لك في معنى لا ابا لك فعلموا انهم لو لم يجيئوا باللام لكان التنوين
ساقطا كستوطه في لا مثل زيد فلما جاءوا بلام الاضافة تركوا الاسم
على حاله قبل ان تجيء اللام اذ كان المعنى واحدا وصارت اللام بمنزلة
الاسم الذي ثنى في النداء ولم يغير الاول عن حاله قبل ان تجيء به
وذلك قولك يا تيم تيم عدي وبمنزلة الهاء اذا الحقت طلحة في النداء
لم يغيروا آخر طلحة عما كان عليه قبل ان يلحق وذلك قولهم
كليبين لهم يا ايمة ناصب ومثل هذه اللام قول الشاعر اذا
اضطر النابغة يا بؤس للجهل ضرارا لاقوام حملوه على ان اللام
لو لم تجئ لقلت يا بؤس الجهل وانما فعل هذا في المنفي تخفيفا كما تهم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)